

خامساً : المنهج المحوري

يقصد بالمنهج المحوري هو ذلك المنهج الذي يكون له محور يدور حوله وأن لكل منهج محوراً يدور نشاط الطلبة التعليمي حوله سواء كان هذا المحور مشتقاً من المادة او من الطلبة أو المجتمع.

فإن المنهج المحوري يعمل على جهات متعددة في ان واحد، ولذلك فان هذا المنهج يؤكد على أسلوب التشخيص للمشكلة وحلها في ان واحد، من منطلق ان الافراد إذا ما دربوا لحل مشكلاتهم الخاصة فأنهم يصبحون افراداً اكفاء في المجتمع.

وعلى هذا الأساس فإن المنهج المحوري يتعامل مع المشكلات العريضة بأسلوب حل المشكلات، في حين ان منهج المواد الدراسية النشاط يعتمد على أخذ موضوعات متعددة في التدريب معين مثل لفهم المبادئ الأساسية لوظائف الجسم فمن الضروري البدء اولاً بالاحياء والكيمياء والفيزياء . أي تتراكم عبر مراحل متعددة أما المحور فإنه يأخذ المعلومة انياً.

ويعد المنهج المحوري من المناهج الحديثة التي ظهرت لمعالجة عيوب المنهج التقليدي ، فقد نشأ هذا المنهج نتيجة شعور المربين بأن الفصل بين المواد الدراسية يعيق النمو المتكامل عند المتعلمين ، ويقلل من كفايتهم الشخصية والاجتماعية ؛ لذلك اهتم المنهج المحوري بحاجات المتعلمين ومشكلاتهم في إطار حاجات المجتمع ومشكلاته .

إن فلسفة هذا النوع من المناهج تنطلق من مراعاة الأهداف الحقيقية للمتعلمين ونموهم ، والعمل على مساعدتهم ، ودراسة مشكلاتهم واهتماماتهم ، وتأكيد القيم الاجتماعية وحل المشكلات الفردية والجماعية بعمق وواقعية ، والربط بين الخبرات المتنوعة ؛ لإتاحة الفرصة أمام المتعلمين للقيام بأنواع الأنشطة لحل المشكلات .

كما يعرف المنهج المحوري بأنه : تنظيم حاجات المتعلمين ، والاحتياجات الاجتماعية في خبرات تعليمية تقدم للمتعلمين ، ويهدف إلى تزويد جميع المتعلمين بقدر مشترك من المعارف ، والمهارات ، التي يحتاجون إليها ؛ لمواجهة متطلبات الحياة ، بعبارة أخرى فالمنهج المحوري : هو عبارة عن مجموعة من الخبرات التي يكتسبها المتعلمين والمتعلقة بحاجاتهم ومشكلاتهم العامة ، بهدف إشباع هذه الحاجات والوصول إلى حلول مرغوب فيها تتعلق بما يعترضهم من مشكلات ، فالمنهج المحوري يشدد على حاجات المتعلمين وحاجات المجتمع ، ويمثل نقله متقدمة للمنهج من التصميم التقليدي إلى التصميم الحديث الذي يهتم بالمتعلم ، والخبرات التربوية التي يمر بها لتمكينه من التكيف مع المجتمع في حياته المستقبلية ، ويهدف المنهج المحوري إلى :

١ . الربط بين النواحي المختلفة للحياة .

٢. توسيع مدى البحث أمام المتعلمين .
٣. التعاون بين المعلمين والمتعلمين .
٤. التوجيه السليم والإرشاد الجيد للمتعلمين .
٥. حل المشكلات الفردية والجماعية القائمة أساساً للدراسة .

مزايا المنهج المحوري:

يتميز المنهج المحوري بعدد من المزايا تجعل من هذا التنظيم المنهجي يتفرد بخصوصية تجعل منه منهجاً تعليمياً مثالياً يشبع التلاميذ من خلاله حاجاتهم ومن أهم المميزات التي يختص بها المنهج المحوري ما يأتي:

١. يتيح المنهج المحوري فرص أمام التلاميذ لتدريبهم عملياً على مواجهة مشكلات الحياة ويتمشى مع حاجاتهم وميولهم ومشكلاتهم ويوفق في ذلك بين مشكلات الفرد وحاجاته ومشكلات المجتمع واحتياجاته.
٢. يتخطى المنهج المحوري حدود المواد الدراسية ويستخدم المادة العملية في حل المشكلات ويربط بين المواد العلمية المختلفة ربطاً طبيعياً يساعد على تكامل نمو التلاميذ.
٣. يساعد المنهج المحوري التلاميذ على تنمية ميولهم الخاصة بدون إهمال تنمية القدرات الضرورية للنجاح في المجتمع كما يتيح فرص التدريب المهني والتدريب على استخدام وقت الفراغ.
٤. يهيئ المنهج المحوري اتصالاً قوياً بين المعلم وتلاميذه ويعترف بعملية التوجيه كمسؤولية هامة من مسؤوليات المعلم في أي برنامج تربوي لإعداد النشء لحياة مثمرة.
٥. يؤكد المنهج المحوري ضرورة تعاون المعلمين على وضع خطة من خبرات التلاميذ التربوية ويؤكد أهمية اشتراك التلاميذ مع المعلمين في تخطيط خبرات تعلمهم ونشاطهم.
٦. يدرّب المنهج المحوري التلاميذ على العمل الجماعي وينمي عندهم العديد من القدرات والمهارات.

عيوب المنهج المحوري:

ومن أبرز العيوب والانتقادات في المنهج المحوري ما يأتي:

١. عدم وجود المعلمين المعدين للتدريس في المنهج المحوري إذ أن معظم المعلمين في حاجة إلى تدريب خاص على دورهم في هذا النوع من التنظيم المنهجي.
٢. عدم ارتياح الكثير من المعلمين للمنهج المحوري لأن نشاطهم فيه لا يقتصر على المواد الدراسية التقليدية ويتطلب بالتالي فهماً خاصاً ومهارة محددة لم يسبق تكوينها في الإعداد القبلي.
٣. عدم تحمس الإدارة المدرسية وضآلة عدد مدراء المدارس الذين يتحمسون لهذا النوع من المناهج.
٤. عدم كفاية الأدوات اللازمة والمناسبة في المدارس وعدم كفاية الوسائل والأدوات التعليمية وضيق حجرات الدراسة على نحو لا يسمح بتطبيق المنهج المحوري.
٥. عدم ملائمة المنهج المحوري لمتطلبات التعليم الجامعي والعالي من شروط ومستلزمات وتعليم أكاديمي.